أمير البلاد يعزي ماكرون بوفاة الرئيس الأسبق جاك شيراك

بعث حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ببرقية تعزية إلى الرئيس ايمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية الصديقة عبر فيها سموه عن خالص تعازيه وصادق مواساته بوفاة الرئيس الاسبق للجمهورية الفرنسية جاك شيراك راجيا له الرحمة ولاسرته جميل الصبر. وبعث سمو نائب الأمير وولي العهد الشيخ نواف الأحمد ببرقية تعزية الى الرئيس ايمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية الصديقة ضمنها سموه خالص تعازيه وصادق مواساته بوفاة الرئيس الأسبق للجمهورية الفرنسية جاك شيراك.

كما بعث سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء ببرقية تعزية مماثلة.

خلال كلمة سموه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

المبارك: الكويت تحرص على انتهاج سياسة خارجية مرتكزة على أسس السلام

ممثل صاحب السمو متحدثاً

سمو الشيخ جابر المبارك يلقي كلمة الكويت

- الكويت تساند السعودية وتدين الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها منشآتها الحيوية
- المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية حماية وتأمين حرية الملاحة في منطقة الخليج العربي
- القضية الفلسطينية تحتل مكانة مركزية ومحورية في عالمينا العربي والإسلامي

ألقى ممثل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء مساء الأربعاء كلمة الكويت أمام الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

واستعرض سموه في الكلمة حرص الكويت منذ نشأتها على انتهاج سياسة خارجية مرتكزة على أسس السلام فمع اقتراب انتهاء فترة عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن ومن خلال معايشتها وتفاعلها المباشر مع مجمل القضايا والمواضيع المزمنة والطارئة زادت يقينا بأهمية تعزيز الحوار والتعددية لمواجهة التحديات العالمية.

وأكد سموه أن الأمم المتحدة تجسد المكان الأمثل لاحتواء ومعالجة تلك التحديات مجددا في هذا الصدد موقف الكويت الداعم لمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة بما يكفل استمرار عطائها وفاعلية مخرجاتها لضمان تحقيق رسالتها السامية في حفظ السلم والأمن الدوليين.

وجدد سموه إدانة الكويت وشجبها الشديدين للهجمات الإرهابية التي تعرضت لها منشآت حيوية في المملكة العربية السعودية، مؤكدا وقوف الكويت ودعمها التام لكافة الإجراءات التي تقوم بها المملكة العربية السعودية الشقيقة للحفاظ على أمنها واستقرارها.

كما جدد سموه الدعوة للمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته حيال حماية وتأمين حرية الملاحة في منطقة الخليج العربي بعد أن تعرضت هذا العام الى سلسلة من الأعمال الإرهابية والتخريبية هددت حرية الملاحة في هذه المنطقة الهامة من العالم وعرضت انسيابية إمدادات الطاقة الى الخطر مؤكدا ضرورة الالتزام بالقانون الدولي للبحار الأمر الذي من شأنه الحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

وجاء في كلمة ممثل صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد :

يطيب لي بداية أن اتقدم بخالص التهنئة لشخصكم الكريم ولجمهورية نيجيريا الاتحادية الصديقة لانتخابكم رئيسا للدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة مؤكدا لكم دعمنا الكامل لكل ما من شانه تسهيل مهام أعمالكم.

وأود كذلك أن انتهز هذه المناسبة لأعرب عن خالص التقدير للجهود البارزة التي بذلتها سلفكم خلال ترؤسها أعمال الدورة السابقة.

ولا يفوتني في هذا المقام إلا أن اشيد بالجهود الكبيرة التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة في قيادة هذه المنظمة العريقة.

إن المتتبع لمسيرة عمل الأمم المتحدة طوال أكثر من سبعة عقود سيخلص إلى نتيجة رئيسية مفادها بانها تعاملت وعالجت العديد من التحديات الجسيمة والأزمات المزمنة التي واجهها العالم بوصفها الملاذ الآمن لانهاء الخلافات وتغليب منطق السلم والحوار القائم على الدبلوماسية حماية للاجيال القادمة من ويلات النزاعات والحروب.

إن دولة الكويت ومنذ نشاتها حرصت على انتهاج سياسة خارجية مرتكزة على اسس السلام ومع اقتراب انتهاء فترة عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن ومن خلال معايشتها وتفاعلها المباشر مع مجمل القضايا والمواضيع المزمنة والطارئة قد زادت يقينا باهمية تعزيز الحوار والتعددية، لمواجهة التحديات العالمية، والتي تجسد الأمم المتحدة المكان الأمثل لاحتوائها ومعالجتها مجددين في هذا الصدد موقف دولة الكويت الداعم لمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة بما يكفل استمرار عطائها وفاعلية مخرجاتها لضمان تحقيق رسالتها السامية في حفظ السلم والأمن الدوليين.

هجمات إرهابية

تعرضت منطقة الخليج العربي هذا العام الى سلسلة من الأعمال الإرهابية والتخريبية هددت حرية الملاحة في هذه المنطقة الهامة من العالم وعرضت انسيابية إمداد الطاقة إلى الخطر ومؤخرا ما تعرضت اليه المملكة العربية السعودية الشقيقة في الرابع عشر من سبتمبر الجاري من هجمات ارهابية على منشآتها الحيوية وفي الوقت الذي نجدد فيه إدانة دولة الكويت وشجبها الشديدين لهذه الهجمات الإرهابية فإننا نؤكد مجددا على وقوف دولة الكويت ودعمها التام لكافة الإجراءات التي تقوم بها المملكة العربية السعودية الشقيقة للحفاظ على أمنها واستقرارها كما نجدد الدعوة للمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته حيال تأمين وحماية حرية الملاحة في هذه المنطقة الهامة من العالم والالتزام بالقانون الدولي للبحار الامر الذي من شانه الحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

مكانة مركزية

وتحتل القضية الفلسطينية مكانة مركزية ومحورية في عالمينا العربي والإسلامي وبقاؤها دون حل يزيد من حدة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة لذا لا بد من مواصلة بذل الجهود من أجل إعادة اطلاق المفاوضات الجادة ضمن جدول زمني محدد للوصول إلى السلام العادل والشامل القائم على مبدأ حل الدولتين وفق مرجعيات العملية السلمية وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية لعام 2002 وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود ما قبل الرابع من يونيو 1967 إضافة لوقف جميع الممارسات الاسرائيلية في المساس بالمقدسات الدينية وكذلك الحد من أنشطتها الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية المحتلة مشددين في ذات الوقت على أن أية تسويات أو صفقات أو حلول أحادية الجانب تخرج عن إطار هذه المرجعيات من شأنها إطالة القضية الفلسطينية وتفاقم تداعياتها.

معاناة إنسانية

تقف تطورات الأزمة السورية التي دخلت عامها التاسع بكل ما تحمله من معاناة إنسانية كشاهد حقيقي على أن فقدان الإجماع الدولي وغياب الحوار بين أطراف الأزمة كان سببا رئيسيا في إطالة هذا النزاع الدامي ومن هنا نجدد موقفنا الثابت والقاضي بعدم وجود حل عسكري لها وعلى أهمية العمل للتوصل إلى تسوية سياسية وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة خاصة القرار 2254 وبيان جنيف لعام 2012 تحقيقا لتطلعات وطموحات الشعب السوري الشقيق.

الأزمة اليمنية

ويبقى استمرار الأزمة اليمنية علامة بارزة على واقع كيفية التعاطي مع قرارات ومخرجات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى الرغم من عودة استئناف المفاوضات بين أطراف الأزمة والتوصل إلى اتفاق ستوكهولم نهاية العام الماضي إلا أن الجمود واستمرار حالة عدم التنفيذ ظل هو المسيطر على المشهد.

ودولة الكويت وإذ تؤكد أن لا حل عسكريا لهذه الأزمة إضافة لدورها الداعم لجهود الأمم المتحدة في تيسير العملية السياسية تجدد في هذا المقام استعدادها لاستضافة الاشقاء اليمنيين لعقد جولة مشاورات أخرى في دولة الكويت تحت رعاية الامم المتحدة وذلك من أجل التوصل لاتفاق سياسي شامل نهائي مبني على المرجعيات الثلاث وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة خاصة القرار 2216 لإنهاء هذه الأزمة وبما يحافظ على امن واستقرار اليمن ووحدة أراضيه.

حسن الجوار

ومن المنطلقات المبدئية المتصلة بترسيخ قواعد حسن الجوار والواردة في ميثاق الأمم المتحدة فإننا نجدد الدعوة للجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى اتخاذ تدابير جادة لبناء الثقة للبدء في حوار مبني على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وتخفيف حدة التوتر في الخليج والحفاظ على سلامة الملاحة البحرية وبما يساهم في إرساء علاقات قائمة على التعاون والاحترام المتبادل وبما يعكس التطلعات المستقبلية لجميع دول المنطقة في حياة يسودها الأمن والاستقرار وبما يحقق الرخاء والتنمية لشعوبها.

لا شك أن تنامي ظاهرة الإرهاب والتطرف العنيف تعد أحد أبرز وأخطر التحديات التي تضرب النظام العالمي في الصميم، حيث عانت منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص من العمليات التخريبية للتنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش الإرهابي الذي اتخذ الإسلام ستارا لنواياه المدمرة مما كان سببا مباشرا يدعو لأهمية تكثيف الجهود لمحاربة هذا الخطر الحقيقي بجميع أشكاله وصوره والعمل على تجفيف منابعه والقضاء على مصادر تمويله والعمل على تفعيل الاتفاقيات الدولية والإقليمية المعنية بمكافحة الإرهاب. وفي ظل ما تشهده عدة دول في منطقتنا من تفاقم هذا الخطر المدمر في كل من اليمن وليبيا وسورية والصومال وأفغانستان سجلت تجربة العراق الشقيق بوصفه من أكثر الدول معاناة من جرائم تنظيم داعش الإرهابي والذي كان للدور الكبير للمجتمع الدولي وبالتعاون مع الحكومة العراقية الأثر الملموس في تطهير الأراضي العراقية من ذلك الكيان الإرهابي.

بعد مرور أربعة أعوام من اعتماد جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة 2030 والذي شكل أحد أبرز محطات الإنجازات الهامة للأمم المتحدة والتي جاءت كجهد مكمل لما تحقق من الأهداف الإنمائية للألفية وبصورة كان معها الإنسان هو المحور الأساسي لصياغة ركائزها ورسم نتائجها المنشودة. وفي إطار تحمل دولة الكويت لمسؤولياتها الدولية في هذا الصدد تقدمت بعرضها الوطني الطوعي الأول لعام 2019 حول تنفيذ أهداف التنمية المستدامة خلال المنتدى السياسي رفيع المستوى والذي كان بمثابة تصميم القيادة السياسية في البلاد وعلى رأسها توجيهات صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد في تعزيز الالتزام بالشراكة والتضامن الدولي في إطار السياسات التي تنتهجها الحكومة على المدى القصير والمتوسط والبعيد لتحقيق اعلى مكاسب التنمية المستدامة وربطها بشكل موضوعي مع رؤية الكويت 2035 واهداف التنمية 2030.

كما أننا في دولة الكويت نسعى جاهدين الى تهيئة البيئة المناسبة لمناخ استثماري مشجع لاستقطاب الاستثمارات النوعية من شتى دول العالم وإذ نشير هنا بارتياح عميق لما تحقق من تطور واضح خلال السنوات الماضية جاء ذلك نتيجة جهود مكثفة وحزمة من القوانين والإجراءات التي قامت بها دولة الكويت كان لها الأثر الإيجابي المأمول كما نتطلع الى تحسن موقع دولة الكويت في المؤشرات الدولية ومنها مؤشر سهولة ممارسة انشطة الأعمال الذي يصدر سنويا عن مجموعة البنك الدولي.

- الأمم المتحدة تجسد المكان الأمثل لاحتواء ومعالجة التحديات العالمية
- الكويت تؤكد أهمية العمل للتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة السورية وفقاً لقرارات مجلس الأمن
- الكويت تدعم جهود الأمم المتحدة في تيسير العملية السياسية باليمن
- نجدد الدعوة لإيران لاتخاذ تدابير جادة لبناء الثقة مع دول الجوار وتخفيف حدة التوتر في الخليج
- ظاهرة الإرهاب والتطرف العنيف أحد أبرز وأخطر التحديات التي تضرب النظام العالمي في الصميم

وفد الكويت خلال الدورة الـ 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة